نسيم المليكي تشخّص علل الحركة الكشفية والإرشادية

سيطرة القيادات المعتقة وتهميش المؤهلة أعاق تطور الجمعية

ربطها المباشر بالوزارة أفقدها طابعها الأهلي وصادر قرارها

■ «الميثاق»–خاص:

■ شهدت الحركة الكشفية والإرشادية اليمنية في الآونة الأخيرة عدداً من الارهاصات والتباينات الخلافية في الرؤى ووجهات النظر بين عدد من الأطراف القيادية على مستوى مجلس الإدارة وارتفع صدى هذه التباينات عالياً حتى تجاوز حدود البيت الكشفي إلى أن أصبح يسمع في محيط الجوار أو يقرأ على صفحات الجرائد.. ولأن القاعدة تقول: إنه لايوجد دخان بدون نار، فإن مؤشرات هذه الأصداء الخلافية المتنامية باتت تنبئ يقيناً عن وجود أزمة حقيقية غير معلنة تعاني منها هذه المنظمة الشبابية، وبالتالي فإن ما نسمعه اليوم من أصداء ماهي إلاَّ بعض الأعراض الظاهرة لهذه الأزمة..

صحيفة «الميثاق» سعت الى الكشف عن جذور هذه الأزمة المفترضة وتشخيص أسبابها بهدف المساعدة لتسهيل مهمة من يقرر نوع الدواء.. ولكي يكون التشخيص سليماً وعلى قدر أكبر من الدقة فقد اقتضى الأمر الاستعانة بأحد الخبراء المختصين بالشأن الكشفي والإرشادي.. ووجدنا هذه الصفات تتوافر عند القائدة الكشفية السابقة/ نسيم أحمد المليكي التي اجابت بهدوء المطلع الواثق والحصيف عن مختلف التساؤلات بشكل موجز وقالت: إن مايحدث في أوساط العمل والنشاط الكشفي اليوم هو أمر متوقع باعتباره نتاجاً لاختلالات أخرى تجمعت بشكل تراكمي وأعاقت هذه المنظمة عن تطوير نشاطها وتحقيق أهدافها وتسببت في كثرة مشاكلها وخلافات القائمين عليها، ولعل من أبرز أسباب هذه الاختلالات مايلي:

أولاً: سيطرة بعض العقليات القيادية المعتقة على كل مفاصل العمل الكشفي والإرشادي لأكثر من عقد من الزمان دون أي تجديد في القيادات أو في أساليب العمل والنشاط بشكل عام، هذا إلى جانب تهميش القيادات المؤهلة وخصوصاً في المحافظات الأخرى خارج العاصمة أو قطع الطريق عليها عند مستوى معين لايتجاوز حدود الميدان مهما كانت الكفاءة والخبرة التي تتوافر لديها، بالإضافة إلى غياب البرامج الجادة والطموحة في جانب التأهيل والتدريب الذي يواكب تطورات العصر الحديث.

ثانياً: غياب روح التطوع في العمل الكشفي والإرشادي وسيطرة الجانب المادي على عملية التحفيز لأي عمل أو نشاط مثلما حدث في كل الأنشطة الماضية التي موَّلتها بعض الصناديق مثل صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق رعاية النشء والشباب.. وهذا الأمر المتعلق بالجانب المادي تسبب في دخول عدد كبير من المتطفلين والمنتفعين إلى مختلف تكوينات الحركة الكشفية والإرشادية.. حتى أصبحت هناك بعض بؤر للفساد التي يستفيد منها عدد ضئيل يمثلون أنفسهم لاغير.

ثالثاً: عدم العمل في جانب التوظيف الجيد للأنشطة الشبابية المستديمة، وغياب الديمقراطية الداخلية وعدم تنظيم الانتخابات الدورية لاختيار مجلس إدارة الجمعية وتغييب دور الجمعية العمومية في رسم السياسات العامة وفي ممارسة دور الرقابة والمحاسبة.. وهنا نجد أيضاً أن العمل المالي يعاني من التكتم والسرية الشديدة وليس هناك أي نوع من الشفافية في الجانب المالي حتى أمام بعض القيادات الفاعلة في إدارة النشاط الكشفي والإرشادي.

رابعاً: إن حرص البعض على ربط جمعية الكشافة والمرشدات بشكل مباشر ورسمي مع وزارة الشباب قد أفقد الجمعية طابعها الأهلي التطوعي وأفقدها مصادر القرار الداخلي المستقل كمنظمة غير حكومية وأسهم في بقاء عدد من القيادات «المعنية بقرار» لسنوات طويلة تتجاوز العمر الافتراضي لشغل أي منصب في أية منظمة مماثلة.. وهنا لابد من التأكيد أولاً على استقلالية المنظمة باعتبارها منظمة أهلية، والأمر الآخر على ضرورة تنظيم الانتخابات الكشفية والإرشادية مثلما هو معمول به في المنظمات الكشفية والإرشادية العربية والدولية، وهذا الأمر أيضاً يقتضي تصحيح اللوائح والهياكل والأنظمة الداخلية وإتاحة الفرصة للكوادر الشابة «أقل من ٣٥ سنة» ولا مانع من الاستفادة بنسبة معينة من الكفاءات والخبرات القديمة في اللجان الاستشارية والفنية ولجان التأهيل والتدريب وبرامج تنمية الراشدين.. والتخطيط الاستراتيجي طويل المدى.

وأخيراً لاننسى هنا أهمية الدور الكبير الذي يمكن أن تقوم به وزارة الشباب والرياضة في جانب التحديث والتطوير وإعادة تصحيح البناء المؤسسي للحركة الكشفية والإرشادية، وذلك انطلاقاً من مسئولياتها واختصاصها كجهة راعية رسمية لهذه الحركة، وثانياً من جانب دورها الإشرافي والرقابي لعمل ونشاط هذه الحركة لصالح الشباب والمجتمع بشكل عام.

وأعود إلى التأكيد مرة أخرى على أهمية الانتخابات لدورها الفاعل في معالجة الكثير من مشاكل الحركة الكشفية والإرشادية في اليمن.. حتى وإن أسفرت عن عودة نفس القيادات السابقة لكنها ستبقى مكسباً يرسي القواعد الثابتة للتغيير والتطوير والتجديد في القيادات وفي البرامج وفي أساليب التخطيط والإدارة لتحقيق الأهداف النبيلة للحركة الكشفية والإرشادية اليمنية.

وقبل أن نصل إلى نهاية المطاف في هذا الحديث، لم يغب عن بال الأخت نسيم المليكي أن تعبِّر عن اعتزازها وافتخارها بأنها كانت إحدى القيادات الشبابية التي انتخبتها الحركة الكشفية والإرشادية، وان ما وصلت إليه من منصب رفيع في العمل الأولمبي قد تحقق بفضل ما تعلمته وما اكتسبته من خبرة ونشاط في العمل الكشفي والإرشادي.. وتضيف: بالإشارة إلى أنها تعتز وتقدر كل من يعملون بإخلاص لصالح هذه الحركة الشبابية الرائدة.

يشار الى أن الأخت نسيم المليكي، كان قد سبق لها العمل في المجال الكشفي والارشادي لفترة طويلة وقد تدرجت في السلم القيادي لهذا المجال الى أن وصلت الى المستوى القيادي المتقدم، ثم ابتعدت عنه مؤخراً بشكل رسمي نظراً لطبيعة انشغالها بالعمل في المجال الأولمبي الذي أصبحت تشغل فيه منصب نائب رئيس اللجنة الأولمبية، وهو أعلى منصب رياضي وطني تتبوأه امرأة في اليمن.

مساحة حرة

إصلاح النفس أولاً!!

عادل الأعسم

□ مع قدوم الوزير عباد إلى قيادة وزارة الشباب والرياضة، عاد الإعلاميون الرياضيون إلى الحديث مجدداً عن وضع الإعلام الرياضي، ككيان ومهنة.

○ أيام طيب الذكر الوزير السابق عبدالرحمن الأكوع، تحدثنا كثيراً عن اتحاد الإعلام الرياضي، وكتبنا أكثر عن أحواله وآلامه، حاولنا– حسب وجهة نظرنا المتواضعة– وضع الحلول والمقترحات والمخارج لإنقاذ مايمكن انقاذه.

○ تحفَّظنا منذ البداية على إحالة ملف توصيف وتصنيف الإعلاميين إلى نقابة الصحافيين، على اعتبار خصوصيته ونظامه الأساسي المستقل، ومعظم منتسبيه من «المساهمين» وليسوا من العاملين أساساً في مجال الإعلام.

○ هناك عدة مخارج ومقترحات لإعادة الحياة إلى اتحاد الإعلام الرياضي، وفي مقدمتها ان تقوم وزارة الشباب والرياضة، بالدعوة إلى اجتماع انتخابي بنفس قوام أعضاء الجمعية العمومية في آخر دورة انتخابية، وبعد انتخاب مجلس إداري جديد للاتحاد تفوّضه الجمعية العمومية القيام بعملية التوصيف والتصنيف وتنقية العضوية والبت في طلبات الانتساب الجديدة، لأنه لن يصلح حال الاتحاد إلاَّ منتسبوه أنفسهم إذا أخلصت النوايا.

○ إن إعادة الاعتبار للإعلام الرياضي كـ«اتحاد وكيان» مسألة سهلة، ولاتحتاج إلاَّ إلى إرادة وقرار من الوزارة، والتزام باللوائح والأنظمة.. لكن إعادة الاعتبار للإعلام الرياضي كـ«مهنة» أمر صعب للغاية، إن لم أقل مستحيلاً، بعد أن اصبحت «المهنة» نهباً لمن هب ودب بدون معايير ولا مقاييس ولا ضوابط ولا كفاءة!!

○ نعم من السهل إصلاح وضع اتحاد الإعلام الرياضي، لكن من الصعب إصلاح حال «المهنة»، لأن هذا الأمر بحاجة إلى صدق ونقاء في زمن أصبح فيه الصدق والنقاء عملة نادرة في سوق الإعلام والصحافة الرياضية.

○ أي إعلام رياضي يمكن أن نصلحه، إذا لم نصلح ما في نفوسنا أولاً!!

الشماعة.. ونصف الكأس

عبدالسلام الدباء

□ جرت العادة غالباً أن الناس بطبيعتهم يحبون النقد ويمارسون بشكل طوعي دور المعارضة وتوجيه اللوم لنقد أي نشاط أو عمل أو تصرف معين من قبل أشخاص مسئولين أو من قبل جهات ذات علاقة في مجال اهتمامهم، ويغلب في النظرات والرؤى الناقدة عند العامة تركيزها على الجانب الفارغ من الكأس على أساس أن الجانب الممتلئ يمثل جزء من الوضع الطبيعي أو المفترض أو حتى المأمول.

□ بناء على ما تقدم فلا مجال للغرابة أو العجب عندما نجد من الناس من ينتقد وضعاً معيناً في الماضي أو يتذمر من واقعاً آخر يجري في الحاضر.. أضف الى التعليل سبباً آخر يكمن في زاوية الرؤية التي تختلف في درجتها واتساعها من شخص الى آخر نحو نفس الهدف المقصود.. فالناس ينظرون الى الحقيقة «فما بالكم بالوهم» من عدة زوايا ويلونها بعدة ألوان بحسب هواهم ومزاجهم ورغباتهم الشخصية، وأحياناً يجتهدون في رسم الخطوط والألوان لبعض التفاصيل التي قد تغيب عنهم متأثرين في ذلك بطريقة تفسيرهم لها ووفق خبراتهم ونواياهم وتجاربهم الشخصية السابقة التي قد لا تصلح ربما لتكون معياراً للاستنباط السليم واستخلاص النتائج الدقيقة والصحيحة.

اليوم نجد في الشأن الشبابي والرياضي «وفقاً لما سبق» بعض الأشخاص يكيلون النقد المبالغ فيه ويبررون تقصيرهم ويعلقون أخطائهم على شماعة الماضي وهم بذلك يغمزون الى الفترة السابقة خلال تولي الاستاذ عبدالرحمن الأكوع لحقيبة الشباب والرياضة الوزارية، وينعدم الخجل في أوجان هؤلاء البعض من ماضيهم القريب عندما كانوا يكيلون المدح والثناء للرجل بطريقة هو نفسه لا يقبلها ولا يرغب بها أن تأتي منهم.. ثم نجدهم اليوم وبدون فاصل اعلاني أو حتى استراحة بين الشوطين وقد انقلبوا بنفس الطريقة المبالغ بها يكيلون القدح للماضي ويطربون المدح والثناء على العهد الجديد الذي يرسم ملامحه الوزير حمود محمد عباد وزير الشباب والرياضة الحالي، مع أن الواقع يشهد للرجلان بأنهما أعلى من أي نقد هدام وأكبر من أي مدح مبتذل.

□ إن وضع كهذا الذي نشاهده ونعيشه بشكل يومي في أعماق العمل والنشاط الشبابي والرياضي، يجعلنا ندرك مدى الحاجة الى الضمير الواعي الذي ينظر الى مختلف الأمور بنظرة ثاقبة تقدرها بعدل وتقييمها بحياد وتتطلع الى المستقبل بروح ملؤها الثقة والأمل وقبل كل ذلك تسموا فوق الصغائر ولا تغفل الجانب المملوء من حقيقة النجاح والانجاز والبناء والتطور الذي تحقق في الماضي والذي تتواصل مسيرته الدؤوبة اليوم بروح جديدة وبأسلوب جديد لتحقيق نجاحات وتطورات حديثة، منها ما نجني ثمارها اليوم وأخرى نترقب ما سوف تثمر به غداً أو بعد غد.. ويبقى الأهم أن نحافظ جميعاً على ثقتنا العامة من سلامة البناء ومستوى التقدم والانجاز سواءً أكان في الماضي أو في الحاضر، وأن نوسع من طموحاتنا نحو المزيد من النجاح في المستقبل ان شاء الله.. ولا نامت أعين الجبناء.

احتراف عزام خليفه

□ «الميثاق»–خاص:

□ أختير مؤخراً الدكتور عزام خليفه –الخبير الرياضي الوطني المعروف– لتمثيل اليمن في دورة الاحتراف الكروي التي يجري تنظيمها بالتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم بهدف مناقشة كافة القضايا المتعلقة بالاحتراف في كرة القدم ونقد تجارب بعض البلدان وتقييمها والتخطيط لمستقبل الاحتراف وتنظيمه بالشكل الذي يساهم في تطوير وارتقاء كرة القدم في الكثير من دول العالم.

وعلمت «الميثاق» من مصادر مطلعة أن اختيار الدكتور عزام خليفه لهذه المهمة قد جاء مناسباً لما يتمتع به من القدرة على وضع العديد من الافكار والتصورات والرؤى اليمنية في هذا الموضوع الذي يحظى بأهمية بالغة في مجال كرة القدم كون الاحتراف يعد السمة الأكثر انتهاجاً من قبل العديد من البلدان للتحفيز بهدف إحداث الارتقاء الكروي المأمول.

وأشارت المصادر الى أن الدكتور عزام خليفه قد عمل على إعداد مسودة ورقة عمل حول قضية الاحتراف وواقع الأوضاع الراهنة التي تعيشها كرة القدم في بلادنا، وأهمية الاحتراف في العمل على تحسين وتطوير مستوى كرة القدم اليمنية في المستقبل.

الجدير بالذكر «بحسب هذه المصادر» أن الدكتور عزام خليفه سبق له أن شارك سابقاً في العديد من الدورات المتعلقة بكرة القدم واستطاع أن يقدم إحدى الصور المثلى للكادر الرياضي في اليمن.

شد اللسان

□ انزعج الجمهور الرياضي من حالات الشد العضلي التي أصابت بعض لاعبي المنتخب الأولمبي في لقائه الأخير مع ضيفه الكوري الجنوبي، إلاَّ أن الشيء الأكثر ازعاجاً تمثل في رداءة التعليق الرياضي بما حمله من أحد الأصوات النشاز التي استفزت المشاهدين لدرجة أن أحدهم تمنى لو أن الشد العصبي أصاب لسان المعلق بدلاً من عضلات اللاعب المبدع في الميدان!!

سلامات توفيق

□ يرقد على السرير الأبيض في المستشفى العسكري الزميل «توفيق المساوى» بعد نقله من غرفة العناية المركزة التي أسعف إليها إثر اصابته بجلطة..

[redacted]

برافو كشافة إب

□ أشبال وشباب الحركة الكشفية في محافظة إب بما يقدمونه من نشاط ابداعي متميز في مختلف المناشط الشبابية والكشفية على وجه الخصوص، والتي يجسدون من خلالها الأهداف النبيلة والخلاقة للحركة الكشفية في النشاط والابتكار والمثابرة وخدمة وتنمية المجتمع، الى جانب ما تميزوا به من مشاركة فاعلة في التجسيد الابداعي لمضمون عدد من اللوحات الفنية في المهرجان الكرنفالي الذي أقيم بمدينة إب بمناسبة العيد السابع عشر لقيام الوحدة اليمنية.. كل تلك المشاركات والأنشطة المتميزة.. جعلتهم في مرتبة الريادة.. ومن خلالهم استطاعت مفوضية الكشافة والمرشدات بمحافظة إب أن تقدم نفسها بصفة النموذج الأفضل واستحقت ان تخلع لها القبعات وأن يقال لها «برافو».

كلمة السر

لمعرفة كلمة السر أعط للكلمات التالية مدلولاتها ثم رتب الحروف بحسب أرقامها لتحصل بعدها على مضمون كلمة السر؟!

■ رئيس تحرير إحدى الصحف الأسبوعية يعمل بجهود كبيرة وهو صحفي مخضرم وله بصمات رائعة، يتكون اسمه الثنائي من «١٤» حرفاً.. اذا أردت معرفته فما عليك إلاَّ أن تعطي مدلولات الكلمات أدناه وتحديد الحروف التي ترمز إليه..

فمن هو ( )؟

■ ١،٦،٨،١١،٩،٤ = محافظة يمنية.

■ ١٤،٢،٣ = إمارة عربية.

■ ٥،١٠،١٢ = سافر أو غادر.

■ ٧،١٣،٨ = شعب.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

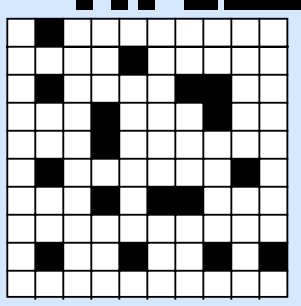

الحل في العدد القادم

إعداد/ أنور محمد الخديري

ر	ي	ا	ض	هـ
ذ	هـ	ن	ي	هـ

أفقياً وعمودياً

١– لقب نجم كروي يمني على وشك الاعتزال.

٢– دولة عربية – دونا «م».

٣– نصف «غبار» – لقب حارس مرمى منتخبنا الوطني «م».

٤– سقي – اسم مديرية في محافظة المهرة – كسر.

٥– لقب مدرب يمني قدير في كرة القدم – ملك[redacted]

٦– اسم صحي[redacted] مشهورة «مع[redacted] الحرف الأخير.

٧– آلة موسيقية [redacted]

٨– الاسم الثلاثي [redacted] قدير لألعاب القوى «م».

٩– من الأوزان – منع.

١٠– بطل يمني وعربي في لعبة الكونغ فو.